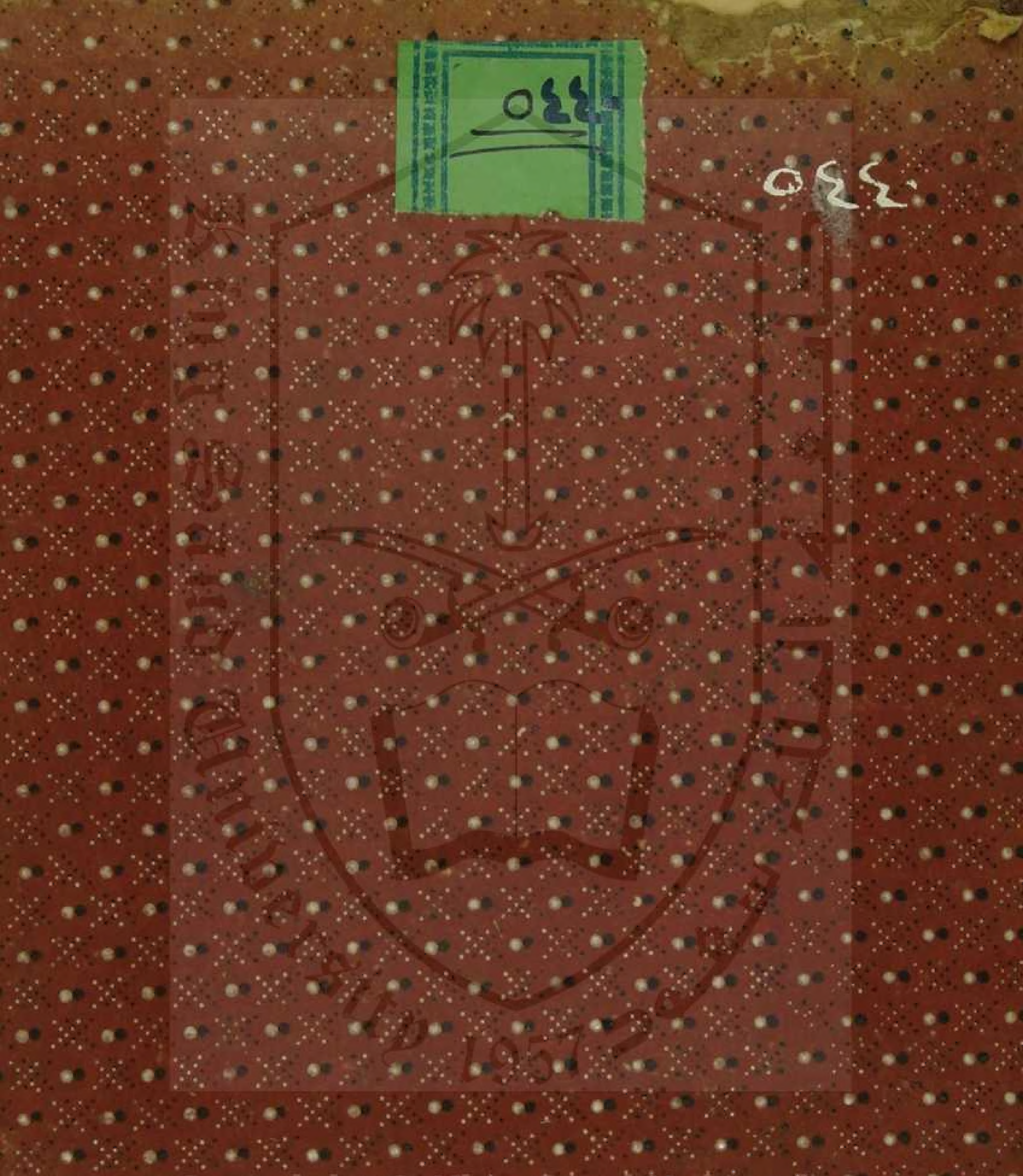


العنوان: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لابن الجزري

المؤلف: زكريا بن محمد الأنصاري

تاريخ النسخ: ١١٧٠ هـ

اسم الناسخ: محمد بن تاج العارفين البركوي

عدد الأوراق: ٤٥ ق ٢٣×١٦ سم

ملاحظات:

بهذه النسخة
دخلت في ملك مصطفى
ابن كاتب محمد ابن عميرة
الكليبي ١١٧٨
في ربيع الاول

فيام
في آل الجونيدي
الفقير احمد
الهبراوي

كتاب الدقايق المحكمه في شرح المقدمه
تاليف الشيخ الامام العالم العلامه الحبر البحر الفهامه
وحيد دهره وفريد عصره شيخ الاسلام والمسلمين
زين الملة والدين قطب الوجود قاضي القضاة ابي
يحيى زكريا الانصاري الشافعي اعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه وخلواته
وجلواته ونفحاته واسراره في الدنيا والاخرة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دايما
الى يوم الدين امين
امين
امين

م م م

من كلام الشارح رحمه الله رحمة واسعة امين
كفى مقلتي قرحا وفي القلب قلبها — عسى يا الهي تنقط القاف واحدة
وان تنقل الاخرى الى الحاء تحتها — بحقك يا من للغيب قاصده
عنه الشافعي رحمه الله
كفى حزنا اني مقيم ببلدة — مقادير اهل العلم فيها نواقص
فناقص من كثرت المال كامل — وكامل من قلة المال ناقص
اطلب العلم ولا تكسل — فما ابعد الخيرات على اهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا — تشتغل عنه بمال وخول
فازدياد العلم ارغام العدى — وجمال العلم اصلاح العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بمحمد واله بسم الله الرحمن الرحيم وبه ربي وحسبي ونعم الوكيل الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده وعمله ثوابه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين **وبعد** فان المقدمة المنظومة في تجويد القران للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد بن محمد الجزري سقى الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما اعتنى بها ذو الجد والاجتهاد وكانت الى بيانه محتاجة المراد وهو مع صغر حجمه وحسن الاختصار مما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رايت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** اي ابتدائي او ابتدئ وابتدأ رحمه الله تعالى بها وبالحمدلة كما ياتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة

البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها **يقول راجي عفو رب** اي مؤمل صفح **سامع** اي لرجائه وغيره ومجيب لما رجاه **محمد** عطف بيان على راجي او بدل **بن محمد بن محمد الجزري** نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد الشرق **الشافعي** نسبة الى الشافعي امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم **الحمد لله** تقول ال فيه اما للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن يحذف الاختياري على جهة التبجيل تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا ثم عطف على الحمد لله قوله **وصلى الله** وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا **على نبيه** بالهمز من النبأ اي الخبر لان النبي مخبر عن الله تعالى وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته ياء وقيل انه الاصل من النبوة اي الرفعة لان النبي

قوله رضي الله عنهما الصواب اسقاطه لانه ليس هذا هو الصحابي بل رجل من بلاد المغرب

مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه
والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي اعم منه مطلقا ومصطفاه
من الصفوة بتثليث الصاد وهي الخلوص اي مختاره روى الشيخان خبر انا سيد
ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم فانا خيار من خيار من خيار محمد عطف بيان على نبيه ومصطفاه او بدل من خيارهم
منهما وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله
المحمودة محمد وسماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها
فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسما ابايك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد
في السماء والارض وقد حقق الله رجاه وعلى اله وهم مومنو بني هاشم
والمطلب على الاصح واصله اهل لتصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة والهمزة
الفا وقيل اول لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولا يستعمل الا في الاشراف من العقلا بخلاف اهل وانما قيل ال فرعون لتصوره
بصورة الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند
سيبويه وجمع له عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم
ولو لحظة وعلى مقرئ القران العامل به مع محبه اي القران او مقريه
وتجوز الصلاة على غير الانبيا بلا كراهة تبعا وبها استقلالا لانها
شعار اهل البدع واما صلاته صلى الله عليه وسلم على ال ابي اوفى فقيل من
خصايصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي وبعد البسملة والحمدلة و
الصلاة اذ هذه اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة
او الى معقول ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة

من خيارهم

قوله وبعد هو ظرف قطع عن الاضافة وقصد معنى المضاف فبني على الضم فان قصد لفظه نصب وحذف تنوينه للاضافة فان قطع النظر عن المضاف اصلا اعرب حسب العوامل ونون لقطعه عن الاضافة

المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله
وبفتحها على قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه ارجوزة
لطيفة فيما على قاريه اي القران ان يعلمه مما يعتبر في تجويده اذ واجب
صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقا او بمعنى ما يوثم تركه اذا اوهم خلل المعنى
او اقتضى تغير الاعراب عليهم اي القرا محتم تاكيد لواجب قبل الشروع في القراءة
اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجائية وهي تسعة وعشرون
حرفا وسياتي عدة مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو
هوا منموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق او مقدر
ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض تحله وان يعلموا الصفات التي لحرو
والمراد مشهورها وهي سبعة عشر كما يعلم مما ياتي ليلفظوا وفي نسخة
ليلفظوا بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها ولغة نبينا
صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة ففيها الخبر احب العرب لثلاث لاني عربي
والقران عربي ولسان اهل الجنة عربي وانزل القران بلغتهم رواه ابن
الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد
حرف من حرفين ويتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح
والوارد الثاني في القران الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة
والصاد كالزاي والنون المخفات واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة
من لغي بالكسر يلغا لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض
عن المحذوف محرري اي واجب عليهم ان يعلموا حالة كونهم محققي التجويد
للقران والمواقف اي محال الوقف ومحال الابتدا وما الذي رسم اي كتب
في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها اي فيها ومن كل تاء

قوله رواه ابن الناظم فايدة نسبته لابن الناظم التنبيه على هذه الزيادات التي لم توجد في رواية غيره للحديث

انتهى لم نكن تكتبهما بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطا كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سياتي وطريقه الاخذ من افواه المشايخ العارفين بطريق اداء القرآن بعد معرفة ما يحتاج اليه القارئ من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتدا والرسم كما سياتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط و الطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي يختاره من اختبره لذا من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر على قول سيبويه باسقاط حرف الجوف واربعة عشر على قول الفرا باسقاط ذكر وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب والا فلكل حرف مخرج ويحصر انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان وبعضها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فالف الجوف اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلا الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها وهما الواو واليا الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل اليا بخلافهما اذا تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان وهي بكسر الهاء اي الالف واختاها حروف مد ولين للهواء اي هواء الفم وهو الصوت اي عند انتهائه تنتهي حروف المد اي ترجع اليه فهي قابلة للمد ساوره اذا لم يكن لها حيز تنتهي اليه وتتميز عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبت الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف ساو مخرجه

قوله فقال الفاء في جواب شرط مقدر تقديره اذا اردت معرفة المخارج والحروف فقال

قوله وهي الواو للحال فالجملة حالية والمعنى ان مخرج الثلاثة الجوف اذا كانت حروف مد اما الواو واليا فاحترازا عن الظاهر واما الالف فقد تطلق على الهمزة ويقال لها الالف اليابسة اه

قوله مخرجا تمييز من المبتدا وهو المخارج

قوله ثم الاقصى الحلق الاجزاء الجوف اه

قوله لقصى الاولى ان يقول مخرجا بواسطة الاول اه

الاخي ولذلك قبلت الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايات ايتهما فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان على الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان اول المخارج الشفتين واولها مما يلي الانسان واخره مما يلي الحلق وهو ثالثها واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهوا الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين رتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف الى اخرها مما يأتي ورتب تمييت المخارج باعتبار وضعها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال ثم لاقصى الحلق اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر حرفان همز ثم هاء ولم يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لان مبداها مبدا الحلق ثم تمتد وتمر على الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت من مخرج واحد فهي مرتبة في الهمزة ثم الالف ثم الهاء ثم لوسطه باسكان السين لغة ضعيفة في فتحها على نحو جلست وسط القوم مما تصلح فيه بين فعين حاء اي ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان ادناه غين اي ثم لاقرب الحلق وهو اوله حرفان الغين ثم خاوها المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمى حلقية لخروجها من الحلق واضاف الخا الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الا في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما سياتي ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ فقال والقاف اي مخرجها اقصى اللسان اي اخره مما يلي الحلق فوق اي وما فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اي مخرجها اقصى اللسان اسفل اي وما تحته من الحنك الاعلى ويسمى الحرفان لهويين لانهما يخرجان من اخر اللسان عند اللهات وهي اللحمة المشرفة على الحلق والجمع لها ولهوات ولهيات والوسط باسكان السين مثل ما مر فجيم بترك التنوين للوزن الشين يا بالقصر للوقف

اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال

قوله وما اي وما تحته

ما تحت الفوق

اي وما تاخر عنه الى جهة وسط اللسان لانه لابد له من جزئين يتموج بينهما كما هو معلوم والحاصل ان الصوت في مخرج القاف اقصى الحنك الاعلا الى جهة الحلق و يقابله في مخرج الكاف ما يحاذيه من الحنك الاعلا ايضا لكن من جهة وسط اللسان اه منه

اي ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم اليا
المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر
الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته اذ وليا بالف الاطلاق لا
من راسها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفي بها عن همزة الوصل اي
والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس من ايسر اي ايسرها
وهو اكثر واليسار او من يمناها وهو قليل وعسر او منهما وهو اقل واعسر وقيل
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف
واشدها على اللسان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضا
بيد اني من قريش اي الذين هم اصل العرب وهم افصح من نطق بها فانا
افصح العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من اجل
وقيل بمعنى غير وانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب واللام ادناها لمنتهاها اي واللام مخرجها
من اول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى الى اخرها قال سيبويه فويق
الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون تخرج من طرفه اي اللسان
مع ما ذكر تحت اجعلوا اي واجعلوها ايها القري تحت اللام قليلا وقيل
فوقها قليلا والرا بالقصر للوزن مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج النون
لظهر ادخل اي وهو ادخل لظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية
هذا تقديم الرا على النون وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير
مخارج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق وذهب يحيى الفرا وقطرب
والجرمي الى ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة
ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان وهو طرفه والطا والدال

المهملتان
وتا بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج منه اي من طرف اللسان ومن اصول عليا
الثنايا اي مما بينهما مصعدا الى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية لانها من نطع غار
الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان
تحت والصفير مستكن اي وحروف الصفير الاتية وهي الصاد والزاي والسين
مستقر خروجها منه اي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة
الشاطبي ومن بين الثنايا يعني العليا والسفلى ولا منافاة فهي من طرف اللسان ومن
بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة اسلية لانها تخرج من اسلة
اللسان وهي مستدقه والظا والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن مثلثة
للعليا من طرفيهما يعني تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة
لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج اللسان
عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال
ومن بطن الشفة فالفا بالقصر للوزن زيادة الفا مع اطراف باسكان
العين ونقل حركة الهمزة اليها او الفا تخرج من بطن الشفة السفلى مع اطراف
الثنايا المشرفه اي العليا واطلق الشفة ومراده السفلى لما تقرر لعدم
تاتي النطق بالفا مع العليا للشفتين الواو وبا ميم اي والواو والباء
والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الاول وانطباقهما في الاخرين
وبعضهم قدم البا على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان
وحروفهما اربعة وغنة وهي صوت اغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت
الغزال اذا ضاع ولدها مخرجها اي محلها الخيشوم وهو اقصى الانف
ولهذا لو مسكت الانف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم
اذا سكنتا ولم تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد

النطع فيه أربع لغات
نِطَع نَطَع نِطْع نَطْع
وهو الجلد الناعم وغاره
الجوف أي ما ظهر منه فيه
اثار كالتحزيز
والمراد مجاوره
وهو وسط
الاسنان الخ

الحرف ٩

لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسياتي ايضاحه في الكلام على

قول الناظم واظهر الغنة والحرف صفات اي كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة

بعضها عن بعض كما يتميز بعضها بالمخارج اذ المخرج كالميزان تعرف به كميته و

الصفة له كالناقد تعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور وهو سبع

عشرة فقال صفاتها اي المشهورة جهر ورخو بتثليث الراء والكسر اشهر و

مستفل ومنفتح ومصمتة المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات

والضد بها قل وهو الهمس والشدة والاستعلا والانطباق والاذلاق

ضد الجهر للرخو ضد الاستفال ضد الانفتاح ضد الاصمات

وقد اخذ في بيانها مع بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة

الاولى فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ فحثه شخص سكت فحروف

الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واخواتها

دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس لغة الخفا سميت حروفه مهموسة

لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهر لغة

الاعلان سميت حروفه مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري

معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها شديدها ثمانية احرف يجمعها لفظ

اجد قط بكت فحروف غيره احد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية

لكن حروف الرخوة منها ستة عشر وحروف المتوسط بينه وبين الشديد

خمسة كما ذكره بقوله وبين اي وما بين رخو والشديد خمسة احرف

يجمعها لفظ لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفها شديدة لمنعها

النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت

حروفها رخوة لجري النفس معها لانت عند النطق بها وسميت الخمسة

المذكورة متوسطة بينهما لان النفس لم ينحبس معها انحباسه في الشديدة ولم

تجري

قوله صفاتها حاصله ان الصفات قسمان قسم له ضد و هو خمسة و ضده خمسة بجعل ما بين الرخاوة والشدة في احدهما وهو الشديدة لا يأتي وقسم لا ضد له وهو سبع وان القسم الاول عام في جميع الحروف فكل حرف لا بد له من خمس صفات منها لانها اضداد والضدان لا يجتمعان ولا يرتفعان كما اشار له بقوله والضد قل واما القسم الثاني فخاص ببعض الحروف فيزاد لبعض الحروف من القسم الثاني صفتان او صفة فغاية ما يجتمع في الحرف الواحد سبع صفات وهو الراء قط ولا ينقص الحرف عن خمس صفات اه عطية

مجهورها بانه مع الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اي والمستعلية سبعة احرف

يجمعها لفظ خص ضغط قظ ونبه على جمعها في هذا بقوله حصر اي جمعها بحصر

في هذه فحروف الاستفال اثنان وعشرون وهي ما عدا هذه والاستعلاء العلو

وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق

بها عن الحنك الى الحنك والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه لتسفلها وانخفاض

اللسان عند النطق بها عن الحنك وصاد وضاد وطاء وظاء بترك تنوين الاول

والثالث للوزن وظا اربعتها مطبقة بفتح الباء وكسرها فالمنفتحة خمسة

وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والانطباق لغة الالتصاق سميت

حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها

والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند

النطق بها واعلم ان حروف الاستعلا اقوى الحروف واقواها حروف الانطباق

ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة وفر من لب بحرف

التنوين للوزن واللب العقل اي الحروف المذلقة بالمعجمة ستة يجمعها لفظ

فر من لب اي هرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي

ما عدا هذه الستة والذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من

ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفتين اي طرفيهما والاصمات من الصمت

وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في

بنات الاربعة والخمسة اي ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لا بد

ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها

فتعادل ثقل التقيلة ولذلك قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات

الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة صفيرها اي حروف الصفير صاد مهملة

شروع في الصفات التي لا ضد لها اي مسمى باسم وان كان لها في الحقيقة اضداد

وزاي وسين مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها يصفر يشبه صفير الطاير
وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلا ويليها
الزاي للجهر ثم السين قلقلة اي وحروف القلقلة ويقال لها اللقلقة خمسة
يجمعها لفظ قطب جد بتخفيف الدال والقلقلة واللقلقة لغة الحركة
سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تنقلقل وتتقلقل عند خروجها حتى
يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون
غيرها من الحروف واللين اي وحروف اللين بلا مد واو وياء سكنا وانفتحا
بالف الاطلاق اي وانفتح ما قبلهما نحو خوف وبيت سميا بذلك لانهما
يجريان في لين وعدم كلفة على اللسان كما مر واجري بعضهم حرفي اللين مجرى
حروف المد واللين في اذا وقع بعدهما ساكن لوقف او ادغام جاز المد
والقصر والتوسط والانحراف صححا بالف الاطلاق اي صحح جمهور القراء ثبوته
في اللام والرا بزيادة الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين
لانحرافهما الى طرف اللسان الا ان الرا فيه انحراف قليل وبتكرير له جعل
اي وصف لانها تتكرر في نحو فرد لا في نحو نار وهو مراد قول ابن الناظم
ومعنى قولهم الرا مكرر ان له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ
به كقولهم لانسان غير ضاحك ضاحك كما انه مراد من قال انه جرى مجرى
حرفين في امور متعددة وللتفشي الشين اي والتفشي ثابت للشين
المعجمة والتفشي لغة الاتساع واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى
يتصل بمخرج الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حرفه متفشيا
وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفا وبعضهم الثا المثلثة وبعضهم
الضاد ضادا المعجمة استطل اي انت اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة

لغة الامتداد

لغة الامتداد سمي حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام
والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود
في نفسه وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة
ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها
فقال والاخذ بالتجويد حتم لازم للقاري فمن لم يجود وفي نسخة يصحح
القران بان يقراه قراءة تخل بالمعنى او بالاعراب فهو آثم لانه اي القران
به اي بالتجويد الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال تعالى ورتل القران
ترتيلا اي ائت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات واكد الامر بالترتيل
بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا في ثوابه والقاري في خطر رب قاري للقران
والقران يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطا والميل عن
الصواب وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ ويخل بالمعنى او الاعراب
كرفع المجرور ونصبه والخفي خطا يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب
كترك الاخفا والاقلاب والغنة وهو بضم الها اي التجويد ايضا حلية
التلاوة اي زينتها وزينة الادا والقراة والفرق بين الثلاثة ان التلاوة
قراة القران متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة والادا الاخذ عن
المشايخ والقراة تطلق عليهما فهي اعم منهما والمراتب للتجويد ثلاثة ترتيل
وتدوير وحدر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التودة وهو مذهب
ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن عامر والكسائي
وهذا هو الغالب على قراتهم والا فكل منهم يجيز الثلاثة وهو بضم الها
اي التجويد اعطا الحروف حقها من صفة لازمة لها من همس وجهر وشدة
ورخاوة ونحوها واعطاؤها مستحقها مما ينشا من الصفات المذكورة

كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف على اعطا قوله ورد كل
واحد من الحروف لاصله اي حيزه من مخرجه وقوله واللفظ في نظيره اي نظير
ذلك الحرف كمثله بزيادة الكاف وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل
لفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك
او غيره فغيره لتكون القراة على نسبة واحدة مكملا ذلك من غير تكليف في ما
القراة وما زايدة للتاكيد ولتكن القراة باللطف وفي نسخة باللفظ
في النطق بلا تعسف فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج
اذ القراة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا والنساي
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقروا القران بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكباير فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون القران
ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب القراة بالطبع والسليقة كما
جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبالحان اهل الفسق الانغام المستفادة
من علم الموسيقي والامر في الخبر محمود على الندب والنهي على الكراهة ان
حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد بالذين
لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم ان قرا زماننا
ابتدعوا في القراة شيا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن
ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد
صوته كالذي يرعد من برد والم واخر يسمى بالتطريب وهو ان يترنم
بالقراة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية واخر يسمى
بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة وياتي بها على وجه

اخر

المشهور والرواية الكتابيي ولعل هذه رواية

المناسب للحديث اللحون

اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه الريا واخر احدثه
هولا الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت واحد فيقطعون القراة وياتي بعضهم
ببعض الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون على مراعاة الاصوات خاصة
وسماه بعضهم التحريف والغرض من القراة انما هو تصحيح الفاظها على ما
جا به القران العظيم ثم التفكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه
الا رياضة امرء اي مداومته على القراة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع
من افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق الفك وهو اللحي على الفم من
اطلاق الجزء على الكل والكلام فكان ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة
بالتجويد ناشية من الصفات السابقة فقال فرقق مستفلا من احرف
مستفلة وحاذرن اي واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف
مستفل فان وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك لانها لازمة
لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها او رققت
بعد المستفل وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الرا لانها تخرج
من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلا و
حاذر تفخيم همز كالهمز من الحمد واعوذ واهدنا والله عند الابتدا بذلك لما
فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين والها المتجرتين معها في المخرج ولكون
العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الها من الحروف
الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سوا جاورها
مفخم ام مرقق ام متوسط فلا يختص ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ثم
حاذر تفخيم لام الله لكسرتها ولام لنا لمجاورتها النون ولام وليتلطف
لمجاورة الاولى اليا الرخوة ومجاورة الثانية الطا المفخمة ولام وعلى الله

للزوم الفتحة قبلها ولقابليتها للمد بسبب ايع اللسان الى تفخيمها اذا جاورتها حرف من حروف الاستعلا

لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام وَلَا الضَّ من قوله تعالى ولا الضالين
لمجاورتها الضاد المفخمة وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية من مخمصة والميم
من مرض وبا برق لمجاورة الجميع المفخم وبا باطل لمجاورتها الالف المرققة وباء
لهم وباء بزي لمجاورتها الرخو واحرص وفي نسخة فاحرص على الشدة والجهر
الذي فيهما اي في البا وفي الجيم ليلا تشتبه البا بالفا والجيم بالشين كحب والصبر
وربوة واجتثت وحج والفجر ثم بين بعض صفات البا وغيرها من حروف القلقلة
حال سكونها ولو في الوقف فقال وبين حرفا مقلقلا اي بين قلقلته ان سكنا
في غير الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان قلقلته ابينا
منها عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف يقطعون
وقطرا واجتباه ويدخلون والذي خلاف ومحيطا وبهيج ومجيد وبين حاء
حصحص الصادقة بالحائين لمجاورتها الصاد المستعلية وحاء احطت و
الحق لمجاورتها الطا والقاف الشديدتين وسين مستقيم ويسطوا من
قوله تعالى يسطون وسقوا من قوله تعالى يسقون لمجاورتها التا والطا والقاف
الشديدات وكل ذلك راجع الى اعطا الحروف حقها ومستحقها ورقق الرا اذا ما
كسرت ولو لروم او اختلاس او امالة سوا سكن ما قبلها او تحرك وسواء
وقع بعدها حرف استعلا ام لا نحو في الرقاب ورجالا والغارمين والخيرات
بالامالة اما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال اوياء
ساكنة او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم على اصلها فان كان في ورش نحو الغار
وخير وخضر وذكر وبرد والذكر رققت وبعضه معلوم من قوله كذاك ترقق
الرا الواقعة بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة من قبل حرف استعلا
او ما كانت الكسرة لست اصلا يعني وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون

ومرية

ومرية فان وقعت قبل حرف استعلا والواقع منه بعدها في القرآن ثلاثة احرف
القاف والطا والصاد نحو قرطاس وبالمرصاد وفرقة او كانت الكسرة غير
لازمة بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا او نحو ان ارتبتم والمرتابوا امتحنت
ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلا فقال والخلف ثابت في را
فرق كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلا وترقق لكسر بوجد في القاف
وانما لم يختلفوا في غيره كفرقة وقرطاس لانتفا كسر حرف الاستعلا فيه واخف
تكريرا للرا اذا اشدد قال مكي يجب على القاري اخفا تكرير الرا فمتى اظهره
فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله
وان زيد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم كحمد الله بفتح الدال
وضمها ونحو قال الله وقالوا اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ
الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة او عارضة نحو لله وافي الله شك
وقل الله فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبرى وذلك في قراءة
السوسي في احد الوجهين نحو نرى الله وحروف الاستعلا فخم واخصصا
الاطباق بنقل حركت الهمزة الى اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل يعني اخصص
الحروف المطبقة من بين ساير الاستعلا لكونها اقوى تفخيما من غير المطبقة
نحو القاف من قال والصاد من العصي والاول مثال الحرف المطبقة والثاني
للمطبق منها وبين الاطباق في الطا من قوله تعالى قال احطت مع قوله
تعالى لين بسطت ونحو ذلك ليلا تشتبه بالتا المجانسة لها في اتحادهما في المخرج
والخلف في ابقا صفة الاستعلا القاف مع ادغامها نخلقكم من قوله تعالى
الم نخلقكم وقع وعدم ابقايها اولى كما قال الناظم في تمهيده تبعا لابي عمرو
الداني واحرص على السكون اي سكون اللام في جعلنا والنون في

العين والغين في المغضوب مع لا ضللنا الثانية لتحرز عن تحريكها كما يفعله القرا فانه من فظيع اللحن وخلص انفتاح الذال من قوله تعالى انا عذا
ربك والسين من قوله تعالى عسى ربه خوف اشتباهه محظورا عصى اي
اشتباه محذورا بمحظورا وعصى لاشتباه الذال بالظا والسين بالصاد للاتحاد
في المخرج فلا يتميز كل واحد الا بتمييز الصفة والزاي والسين منفتحات والظا
والصاد مطبقات فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا
كل حرف مع اخر متحري المخرج مختلفي الصفة وراع شدة بكاف وبتا
بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في محلهما كشرككم مثال الكاف
وتتوفى من قوله تعالى توفاهم وفتنتم من قوله تعالى اتقوا فتنة مثالان
للتا وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة وغيرها امر
فراعي في كل حرف صفته التي هو بها ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال واولى
مثل وجنس ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم اثبت والادغام لغة ادخال
الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن
بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة
وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا
وصفة كالبايين واللامين والدالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة
كالطا والتا وكالظا والثا وكاللام والرا عند الفرا او يتقاربا بان يتقاربا مخرجا
او صفة كالدال والسين وكالضاد والشين وكاللام والرا عند سيبويه في
المتماثلان والمتجانسان الخاليان عما ياتي اذا سكن الاول منهما ادغم في
الثاني كقل ربي مثال المتجانسين على راي الفرا وبل لا تخافون مثال
للمتماثلين وابن اي اظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم وكونهما

لي

مما اجتمع فيه ياان او واوان واولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان
لئلا يذهب المد بالادغام وابن اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان
او متجانسان لان النون لم يدغم فيها شي مما ادغمت فيه نحو الميم والواو
واليا فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف كالنار
والناس لكثرتها واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو نخسف بهم وبل نتبع
فمن تفرداته وابن الحلقي سبحه اذ لا حرف يدغم حلقي في اخر منه
والها ادخل من الحا ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا
لم تدغم الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوبنا وابن اللام من قوله تعالى
والتقم لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصيرهما حرفا
واحدا فان كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام او
متحركا فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان
قلب وادغام او متحركا فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل
عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف
من حيث هي قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها
قولك ابغ حجك وخف عقيمه ويظهر لام التعريف عندها والشمسية ما
عداها ويدغم فيها لام التعريف والصاد باستطالة ومخرج ميز
اي ميز هما من الظا وكلها اي الظاءات التي في القران تجي في سبعة
ابيات وقد اخذت في بيانها فقال في الظعن ولم يات منه في القران الا قوله
تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل وقع منه في القران اثنان وعشرون
موضعا اولها قوله تعالى في سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام ومنه الظلة
و وقع منه في القران موضعان قوله تعالى في الاعراف كانه ظلة وقوله في

الشعر ايوم الظلة الظهر بضم الظا وهو انتصاف النهار ووقع منه في القران
موضعان قوله تعالى في النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تعالى في
الروم وحين تظهرون عظم من العظمة ووقع منه في القران مائة وثلاثة
مواضع اولها قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ ووقع منه في القران
اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا يؤوده حفظهما اليقظ
من اليقظة ولم يات منه في القران الا قوله في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر
من الانظار وهو التاخير ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله
في البقرة ولا هم ينظرون عظم ووقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها
قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام ظهر ووقع منه في القران اربعة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم اللفظ لم يات منه في
القران الا قوله في ق ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن ووقع منه في
القران ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم وبمعنى الاعانة
ووقع منه في القران ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة تظاهرون عليهم
بالاثم والعدوان وبمعنى العلو ووقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله
تعالى في براة ليظهره على الدين كله وبمعنى الظفر ووقع منه في القران ثلاثة مواضع
اولها قوله في براة كيف وان يظهروا عليكم وقوله تعالى في الكهف انهم ان يظهروا
عليكم وقوله تعالى في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار ووقع منه في القران
ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب ما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن
وقوله تعالى في المجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم
لظى ووقع في القران موضعان قوله تعالى في المعارج كلا انها وقوله تعالى في
والليل فانذرتكم نارا تلظى شواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان

معه

١٠

معه ولم يات منه في القران الا قوله تعالى في الرحمن يرسل عليكما شواظ كظم
ووقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله في آل عمران والكاظمين الغيظ ظلما
ووقع منه في القران مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة
فتكونا من الظالمين اغلظ من الغلاظ ووقع منه في القران ثلاثة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب ظلام ووقع في القران مائة موضع اولها
قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات ظفر باسكان الفا مخففا فصح من ضمها
لم يات منه في القران الا قوله تعالى في الانعام كل ذي ظفر انتظر من الانتظار بمعنى
الارتقاب ووقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام
قل انتظروا انا منتظرون ظما ووقع منه في القران ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في براة لا يصيبهم ظما وقوله
في طه وانك لا تظما فيها وقوله في النور
يحسبه الظمان ماء اظفر من الظفر بفتح الظا والفا بمعنى النصر لم
يات منه في القران الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظنا كيف جاء
اي كيف تصرف ولو بمعنى العلم ووقع منه في القران سبعة وستون موضعا اولها
قوله في البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف من عذاب
الله تعالى والترغيب في ثوابه ووقع منه في القران تسعة مواضع اولها قوله تعالى
في البقرة موعظة للمتقين سوى عضين من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا
القران عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة اي متفرقين فيه وقال
بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم ببعضه وكفر ببعضه
والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست من الوعظ ظل بمعنى
الدوام ووقع منه في القران تسعة مواضع اثنان منها في النحل وزخرف
فالمذكوران في السورتين سوا اي مستويين واولهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا
وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه ظلت عليه

وحرمنا عليهم كل ذي ظفر صح

عاكفا وفي قوله تعالى في الواقعة ظلتم من قوله تعالى فظلتم تفكهون وقوله والروم
ظلوا من قوله تعالى لظلوا من بعده يكفرون كالحجر اي كقوله في الحجر فظلوا فيه يعرجون
وقوله ظلت من قوله في شعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها فظل
من قوله تعالى فنظل لها عاكفين وقوله في الشورى يظللن من قوله فيظللن رواكد
على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع ووقع منه في القران موضعان قوله تعالى في سبحان
وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله تعالى في القمر فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه
صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المتكسر وكنت فظا لم يات منه
في القران الا في قوله تعالى في العمران ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الرؤية ووقع
منه في القران ستة وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله بويل
اي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان نضرة وسرورا واولى
اي و في الاولى من سورة القيمة وجوه يومئذ ناضرة فان الثلاثة بالضاد لا
بالظا وهي من النضارة اي الحسن ومنه خبر نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها والاستثنا في كلامه منقطع والغيظ ووقع منه في
القران احدى عشر موضعا اولها قوله تعالى في العمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ
لا الرعد اي قوله تعالى في الرعد وما تغيض الارحام ولا هود اي قوله فيها
وغيض الما فانهما لكونهما من الغيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظا فاحرز
عليهما والحظ بمعنى النصيب ووقع منه في القران سبعة مواضع اولها قوله تعالى
في العمران ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة لا الحض على الطعام اي قوله تعالى في
الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى في الفجر ولا يحضون
على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظا
وفي ظنين من قوله تعالى في التكوير وما هو على الغيب بظنين الخلاف اي

اي على

اي على شهود فقراه ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظا بمعنى متهم وقراه الباقون
من السبعة بالضاد بمعنى بخيل وان تلاقيا والكلمات التي ذكر فيها الظاءات
في الابيات السبعة بعد الظعن بجر بعضها بالعطف عليه لفظا او محلا او تقديرا
بعاطف مقدرا ومذكور وبعضها بالاضافة وان جاز نصب بعضها على الحكاية او بعامل قبله
وان تلاقيا اي الضاد والظا فقل البيان لاحدهما من الاخر لازم للقارى لئلا يختلط
احدهما بالاخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله تعالى في الم نشرح انقض ظهرك وقوله
تعالى في الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه والعض ان كان بجارحة كسبع وانسان
بالضاد والا فبالظا نحو عظ الزمان وعظت الحرب ويلزم بيان الضاد من الطا في قوله
تعالى فمن اضطر مع بيان الظا من التا في قوله تعالى في الشعرا اوعظت من قوله
تعالى قالوا سواء علينا اوعظت ومع بيان الضاد من التا في قوله تعالى في البقرة فاذا
افضتم من عرفات وخص بفتح الصاد وتشديد الفا اي خلص ها جا الهام و
عليهم ونحوهما نحو الهكم واهدنا لان الها خفي حرف فيبيح الحرص على بيانه وها
مضافة الى ما بعدها وقصرها للوزن واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا
ما ازيد شددا والغنة صفة لازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مد
غمتين او مخفاتين وهي في الساكن اكمل منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر وفي
المدغم اكمل منها في المخفي وذلك نحو الجنة والناس ومن نذير وثم ولما ومالهم من الله
واخفين ان الميم ان تسكن بغنة لدى اي عند با على المختار من قول
اهل الادا بالقصر للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها
واظهرنها عند باقي الاحرف نحو انعمت وتمترون وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم واحذر اذا اسكنت الميم لدى اي عند وا وفا نحو عليهم ولا وهم فيها ان تختفي
بفتح ان اي اخفاها بحطها لها لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفا فظن

انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ثم اخذ المصنف في بيان احكام النون الساكنة والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا بغير توكيد فقال **وحكم تنوين** ونون **ساكنة يلفى** اي يوجد عند حروف الهجا محصور في اربعة اقسام هي **اظهار ادغام وقلب اخفا** واقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا **فعند حرف الحلق** نحو من امن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفتم ومن غل ونحو نكيرة الا وفريقا هدي وعزيز حكيم وسميع عليم ونارا حامية وعزيز غفور **اظهر** اي التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامها فيها كما مر **وادغم** هما بتشديد **في اللام والرا** نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين او اتحادهما **لا بغنة** مبالغة في التخفيف اذ في بقائها نقل ما وادغامها في ذلك بلا غنة وبه قرى جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل **وادغمن** هما **بغنة في حروف ينمو** نحو من يقول ولقوم يومنون ومن وال ورايهم وجنات وعيون ومن ماء وصراط مستقيم ومن نور وحطة نغفر ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر واتفقوا على ان الغنة مع الياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون **الا** ان يكون الحرفان **بكلمة كدنيا وعنونوا** وصنوان فلا تدغمها لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صنوان ولما لم يات للناظم مثال الواو من القرآن اتى بعنونوا من عنوان الكتاب هو ظاهر خشية الراء على ما وقع في نسخة صنونوا **والقلب** اي والاقلاب للتنوين والنون ميما واجب **عند البا بغنة** نحو انبئهم وانبوذن وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق

الشفتين

١ قوله اي الادغام [illegible] حال ادغامها في ذلك [illegible]

بالقصر للوزن

الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفا بقلبها ميما المشاركتها الباء مخرجا والنون غنة **كذا الاخفا** لهما مستقر حركة الهمز الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل **لدى** اي عند **باقي الحروف** الخمسة عشر اخذا به بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتناك والانثى بالانثى ومن نطفة ثم ولمن صبر وانصرنا وريحا صرصرا التراخيها عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفا لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفا الادغام بانه بين الاظهار والادغام بانه اخفا الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان احكام المد فقال **والمد** وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة وهو على ثلاثة اقسام **لازم وواجب اتى وجائز وهو** اي المد **وقصر** لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل **ثبتا** وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال **فلازم ان جاء بعد حرف مد** حرف ساكن حالين بالاضافة اي سكن في حال الوصل والوقف **وبالطول يمد** بقدر الفين واللازم قسمان لازم كلمي نحو دابة والذاكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق وص لكن يجوز في عين فاتحة مريم والشورى التوسط لتفرقته بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين حال كونه **متصلا ان جاء** **وواجب ان جاء قبل همزة** يعني بان جمع المد والهمزة والهمزة **بكلمة** نحو جاء والسوء ودعي وسمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وهو محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد

وواجب ان جاء قبل همزة

فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر
والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار
ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادمان وجايز اذا اتى منفصلا
بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول اخرى نحو يا ايها الناس او عرض السكون وقفا
او ادغاما مسجلا اي مطلقا سواء كان سكونا محضا او مع اشمام بخلاف الوقف
بالروم فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراة ابي عمرو وفي نحو ولا تيمموا
في قراة البزي وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له على اللازم بجامع اللفظ
والتوسط لعروض السكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في
الوقف فاستغني عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه
وينفيانه وتفاوت المد الماديين المراتب كتفاوتهم فيها في الزيادة فيما مر في المد المتصل
والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف
على سبب نحو الذين وامنوا واوتي وفي وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم فيه الناظم
وسببه همز او سكون فزيد في حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد هو فاولا
حركة ولا كلمة والمد مع الهمز قسمان لاحق لحو امنوا وايمان وراوا وتوافل ورش فيه
المد والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل والمد مع
السكون قسمان لازم وجايز فاللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي وقد مر
ذلك لكن اختلف في الميم من الم الله ومن الم احسب الناس على قراة ورش بالنقل
فقيل يمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا يمد اعتبارا بالاعتداد

بالعارض

حالة كونه ع

١٣

بالعارض والجايز ما كان بسبب سكون لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا
وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد يشتمل على احكام النون
الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من
الوقف والابتدا فقال وبعد معرفة تجويدك الحروف لا بد لك من معرفة الوقوف
والابتدا والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله وهي تنقسم
اذا اذن زايدة ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف وحسن والوقف لغة
الكف واصطلاحا قطع الكلمة واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة
فان لم يكن بعدها شي سمي ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة انما تكون لما تم
فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق به معنى
لا لفظا فابتدي انت بما بعده في القسمين وتد اما الوقف في الاول منهما فالتام سمي
به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكافي سمي به للاكتفا في الوقف
عليه والابتدا بما بعده كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى فامنعن الابتدا
بما بعده الا رووس الاي جوز اي فيجوز الابتدا بما بعدها لورود السنة بالوقف على
العالمين والابتدا بالرحمن ولان رووس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما
الوقف على ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي
ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال
المومنين او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا
عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين واوليك هم المفلحون والذي يوجد في الفصول
ورووس الاي وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة

الفواصل

مواخر الكلام بالقصص وكذلك يفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضايها نحو وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اذ راس الاية مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لانه
معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل وكذا عليها يتكيون وزخرفا راس الاية يتكون
وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوفا على سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم
ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتدا
بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس راس اية **وغير ما ثم** معناه الوقف عليه **قبيح** كالوقف
على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه
وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على
المعطوف عليه دون المعطوف **وله** اي للقاري **الوقف** على ذلك وفي نسخة يوقف اي
ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه **مضطرا** لعي او غيره **ولكن يبدا بما قبله**
اي من الكلمة التي وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض وافتح من الوقوف على ما ذكر
من الامثلة الوقف على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود
والنصارى فان وقف عليها مضطرا لا يبتدي بقوله ان الله فقير وبقوله نحن ابنا
بل يبتدي بما وقف عليه فان لم يفعل فقد اخطا **وليس في القران من وقف**
وجب وفي نسخة يجب حتى اذا تركه القاري ياثم **ولا حرام** يعني اذا فعله ياثم
غير ما له سبب لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يخل بتركهما فان كان له
سبب يستدعي تحريمه كان قصد الوقف على ما من اله واني كفرت ونحوهما من غير ضرورة
حرم ومع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع
حرام عطفا على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفا على لفظه ومثله لفظ غير فان رفع

دغ

رفعت وان جرجرت ويجوز نصبها حالا ولما كان القاري يحتاج في الوقف الى معرفة
المقطوع والموصول بينهما بقوله **واعرف لمقطوع وموصول** بزيادة اللام
للتاكيد **واعرف تا** التانيث التي تكتب تا مجرورة اي ممدودة مربوطة كما ان ذلك
موجود **في مصحف الامام** عثمان ابن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه **فيما**
قد اتى رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك فقال **فاقطع بعشر**
كلمات يعني فاقطع كلمة ان الناصبة للاسم او للفعل بان ترسمها مقطوعة عن
لا النافية في عشرة مواضع وهي **ان لا ملجا** بالتوبة **وان لا اله الا هو**
بهود **وان لا تعبدوا الشيطان في يس** وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود
خلافا في اولها فانه موصول **وان لا تشرك** بالله شيا في الممتحنة وان لا
تشرك بي شيا في الحج وان لا يدخلنها اليوم في ن وان لا **تعلوا على** الله بالدخان
وان لا تقولوا على الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلاهما بالاعراف
وما عدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله انني لكم والا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة
وزر اخرى موصول لا ترسم في النون واقطع ان ما في قوله وان ما نرينك
ببعض الذي نعدهم **بالرعد** وما عداه نحو واما نرينك بيونس وغافر واما تخافن
بالانفال فاما ترين من البشر احدا بمريم موصول **واما المفتوح الهمزة**
ميم ام منها بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام
واما يشركون واما ذا كنتم كلاهما بالنمل **وعن ما نهوا** عنه بالاعراف **اقطعوا**
وما عداه نحو عما يقولون وعما يشركون وعم يتساءلون وعما قليل موصول
واقطعوا **من ما ملكت** ايمانكم **بروم** اي بسورة الروم **والنسا** وانفقوا
من ما رزقناكم بالمنافقين لكن **خلف** ما في **المنافقين** ثبت في بعض المصاحف
مقطوع وفي بعضها موصول ووجه القطع فيه وفي ما ياتي مما اختلف فيه

الا هو

وانما
معطوف على
قوله فاقطع
بعشر كلمات
ان لا
المذكوره

كانهم قد اجمعوا على ان الوقف
على رسم المصحف الامام
مخالفا للقراءة بعينه
او غيره

اي المقدم على غيره عند القارئ دون
المصاحف التي سيرها الى الاقاليم وهو الذي يقال له المصحف الامام
الصحابة رضي الله عنهم امروا زيد ابن
ثابت رضي الله عنه ان ينسخ القران الذي
في صحف الصحابة رضي الله عنهم ثم
امرهم عثمان رضي الله عنه فكتبوا منها
اربع مصاحف وارسل الى مصر مصحفا
لاهل المدينة مصحفا وللشام
مصحفا ولاهل الكوفة مصحفا
وامسك عنده مصحفا اختاره
لنفسه وهو المصحف المذكور
المسمى بالامام وقيل المصاحف
اكثر من اربعة فقيل سبعة
بزيادة ثلاثة اخر مصحف
لاهل مكة ومصحف لاهل البحرين
ومصحف لاهل اليمن
ثم امرهم ان يدعوا ما سواها
وان يقلد كل مصحف الذي ذكر
اليه قراءة ورسما اهل مصره

كون الاصل انفصال احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصر الامتزاج
في نسخة بدل مما بروم والنساء مما ملكت روم النساء ام من اسسا بالف الاطلاق
اي واقطعوا ام من قوله تعالى ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله ام من ياتي امنا
في فصلت وفي قوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا في النساء وقوله تعالى ام من خلقنا
انا خلقناهم في ذبح اي الصافات وسميت به لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما
عدا ذلك نحو ام من لا يهدي وامن خلق السموات والارض وامن يجيب المضطر
اذا دعاه موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره في موضع البقرة واقطعوا ان لم المفتوح همزته حيث ما وقع نحو
ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره احد كسرا ان ما يعني واقطعوا ان
ما المكسورة من قوله تعالى ان ما توعدون لآت في الانعام بنقل حركة الهمزة الى
اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما
توعدون لواقع موصول واقطعوا ان ما المفتوح همزته من قوله تعالى وان ما
يدعون من دونه معا اي في الحج ولقمان وخلف الانفال بدرج الهمزة وكل
اي وفي النحل من قوله تعالى في الاولى واعلموا انما غنمتم وقوله في الثانية انما
عند الله هو خير لكم ورفعا بالف الاطلاق وما عداهما نحو واعلموا انما على
رسولنا البلاغ المبين موصول واقطعوا الام وآتاكم من كل ما سالتموه
بابراهيم واختلف في قطع كلما ردوا الى الفتنة بالنساء دخلت امة بالاعراف
وكلما جاء امة رسولها بالمومنين وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو افكلما
جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها موصول
وقد نبه الزجاجي على ان كل ما كانت ظرفا كتبت موصولة او شرطا فمقطوعة اي
ان لم تحتمل الظرفية كقوله وآتاكم من كل ما سالتموه فمقطوع وان احتملهما
اي اتفاقا كالمواضع

كالمواضع المذكورة آنفا ففيها خلاف وان تعينت الظرفية فموصولة كما
في قطع بئس من قوله تعالى قل بئسما يامركم به ايمانكم في البقرة والوصل
في بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة وما
عداها مقطوع وذلك في قوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة وفي
قوله تعالى ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا
يفعلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة فيما اقطعوا اي واقطع
في عن ما الموصولة في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما بالانعام وفي
قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه بالنور وفي قوله فيما اشتهت انفسهم
بالانبياء وفي تبلوا من قوله تعالى ليبلوكم في ما آتاكم معا اي بالمائدة والانعام
وفي ثاني فعلن من قوله في ما فعلن في انفسهن بالبقرة وفي قوله وننشئكم
فيما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله في ما رزقناكم في روم اي في سورة الروم
وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار
بقوله كلا تنزيل وفي قوله اتتركون في ما هاهنا في شعرا اي الشعراء وهذه
الاحد عشر فيها خلاف الا الاخير فمتفق على قطعه وغير ذي اي المواضع
الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة وفيكم فتم وفيم انت
اي صل فاينما كالنحل صل اي وصل قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
بالبقرة اي كما اتصل قوله تعالى اينما يوجهه لا يات بخير بالنحل ومختلف اي
والاختلاف في اين ما كنتم تعبدون في الشعرا واينما ثقفوا في الاحزاب
اينما تكونوا يدرككم الموت في النساء وصف اي ذكرا اي ذكره اهل الرسم
وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا واين ما كنتم تدعون
واين ما كنتم تشركون واين ما كانوا مقطوع ووصل فالم يستجيبوا لكم في

صح

هود وماعداه نحو فان لم تفعلوا وان لم تنتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل الن نجعل اي نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيامة وماعداهما نحو ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا من قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من بعد علم شيا في الحج اي في الحج ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب وماعدا ذلك وهو لكي لا يكون على المومنين حرج بالاحزاب ايضا وكي لا يكون دولة مقطوع وثبت قطعهم في قوله ويصرفه عن من يشا بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وماعداهما موصول وفي قوله يوم هم بارزون بغافر ويوم هم على النار بالذاريات لان هم مرفوع بالابتدا فيهما فالمناسب القطع وماعداهما نحو يومهم الذي فيه يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لان هم مجرور فالمناسب الوصل وثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج فمال هولاء القوم بالنسا وماعداها نحو فمالكم كيف تحكمون ومالكم لا تامنا ومالاحد عنده من نعمة تجزى موصول وابو عمرو يقف في الاربعة التي في النظم على ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام وما في الاربعة للاستفهام تحين في الامام صل اي وصل التا بحين في قوله تعالى ولات حين مناص في ص كما هو في مصحف الامام ووهلا اي غلط قايله وفي نسخة وقيل لا اي لا اتصالها بها ولات هي لا النافية دخلت عليها التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم لذلك واختلف القرا في الوقف عليها فالكسائي يقف بالها لاصالتها

على ما فاتكم بآل عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم صح

يوم هم

اتباعا للرسم

والباقون

والباقون بالتا وقال ابو عبيد الوقف عندي على لا والابتدا بتحين لاني نظرتها في الامام تحين وقال هذه التا تزاد في حين يقال هذا تحين كان كذا وونوهم وكالوهم بالمطففين صل اي صلهما حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا كذا من الرد لو معرفة وها التنبيه ويا الندا اي كذا لا تفصل ما بعد الثلاثة منها بل صله بها قراة ورسما وان كانت كلمات مستقلة لكثرة الاستعمال نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحوها انتم وهولاء وهذا ونحو يا ايها ويا ادم فلا يوقف على ال وها ويا ويبتدى بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولا وذا وايها وادم ثمة نحو ثمة بالبقرة والنسا وثمها بالاعراف ودمها بالحج موصول وكذا كلمة على حرف واحد نحو بالله وربه الامام وكذا حينيذ ويوميذ ونحو منسككم وانلزمكموها وكذا يبنوم بطه ولما قال ابن ام بالاعراف فمفصولتان في المنفصلين وقفان على اخر كل منهما وقف وفي المتصلين وقف واحد اخر الثانية وويكان الله وويكانه موضعي القصص يوصل فيهما اليا بالكاف قاله الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته ووقف ابو عمرو على الكاف والكسائي على اليا ويكان كلمة ندم وتنبه على الخطا واعلم ان كل منادى اضافه المتكلم الى نفسه فاليا منه ساقط نحو يا قوم اصبروا يا قوم اذكروا الله ورب ارجعون ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فاليا ثابتة فيهما بالاتفاق واختلف المصاحف في قوله يا عبادي لا خوف عليكم وسقطت ايضا باتفاق في نحو فارهبون فاتقون ولا تكفرون واطيعون وبالواد المقدس وثبتت باتفاق في نحو اخشوني ولاتم نعمتي وياتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله وثبتت في واد النمل فالكسائي يقف باليا والباقون بحذفها والواد الايمن بالقصص وبهادي العمي بالروم

من نحو فمال هولاء

اسم صح

اليا صح

بخلاف صح

فحمزة والكساي يقفان باليا والباقون بحذفها وقد ذكر ابن الناظم وغيره المواضع
المتفق على حذف اليا فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها وكل واو ثابت في الوا
حد والجمع ثابتة ويرجو رحمة ربه ويعفو عن كثير وبنوا اسرايل ويمحو الله
ماياتي وصالوا النار وصالو الجحيم الا اربعة مواضع فحذفت فيها واو الواحد
وهي ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداعي وسندع الزبانية
ورحمت ربك في موضع الزخرف بالتا لا بالها زبره اي كتبه عثمان رضي
الله عنه وزبر ايضا بالتا رحمة الله في الاعراف بالنقل والاكتفا بحركة اللام عن
همزة الوصل وفي ردّم اي الروم فانظر الى اثر رحمت الله وهود رحمت ربك
في كاف اي كهيعص رحمت الله في البقرة وماعدا هذه السبعة يرسم بالها
وابو عمرو وابن كثير والكساي يقفون بالها كساير الهاآت الداخلة على الاسما
كفاطمة وقايمة وهي لغة قريش والباقون يقفون بالتا تغليبا لجانب الرسم
وهي لغة طي واختلفوا اي التا الموجودة في الوصل والها الموجودة في الوقف ايتهما
الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان التا هي الاصل مستدلين بجريان
الاعراب عليها دون الها وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت
ها في الوقف فرقا بينها وبين التا في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل
فرقا بينها وبين تا التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب اخرون
الى ان الها هي الاصل ولهذا سميت ها التانيث لا تا التانيث وانما جعلوها
تا في الوصل لانها تتعاقبها الحركات والها ضعيفة تشبه حروف العلة لخفايها
فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التا وزبر بالتا ايضا نعمتها
اي البقرة من قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم ونعمت الله ثلاث اخرات
في نحل من قوله وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت

الله

17

ونعمت الله ص

الله في ابرهم اي ابراهيم معا اي موضعين منها اخريتها بدلوا نعمت الله
كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها فقوله اخرات صفة لثلاث النحل ومو ضع
ابراهيم احترازا عما في اولها وزبر بالتا نعمت الله في عقود الثان اي في ثاني العقود
الذي فيه هم من قوله اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بدل هم اي
هنا ك وزبر بالتا نعمت في لقمان ثم في فاطر كالطور عمران اي كما في الطور
والعمران من قوله في الاولى في البحر بنعمت الله وفي الثانية والرابعة نعمت الله
وفي الثالثة فما انت بنعمت ربك وما عدا هذه الاحدى عشر مرسوم بالها
وزبر بالتا لعنت بها اي بال عمران والنور من قوله في الاولى فنجعل لعنت الله
على الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة ان لعنة الله عليه وما عداهما
مرسوم بالها وزبر بالتا امرات اذا اضيفت الى زوجها وذلك في قوله تعالى امرات
العزيز في موضع يوسف وفي قوله امرات عمران في آل عمران وفي قوله امرات فرعون
في القصص وفي قوله امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون في تحريم اي
التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم بالها وزبر بالتا معصيت من قوله
ومعصيت الرسول في موضعي بقد سمع يخص ذلك وزبر بالتا شجرت
من قوله ان شجرت الزقوم في الدخان وسنت باسكان التاء من قوله سنت
الاولين وسنت الله تبديلا ولسنت الله تحويلا فاطر كلا اي حال كل منها
في فاطر ومن قوله سنت الاولين في الانفال ومن قوله سنت الله التي قد خلت في
حرف غافر اي آخرها وفي نسخة وآخر غافر وزبر بالتا قرت عين لي ولك
في القصص وجنت من قوله وجنت نعيم في اذا وقعت وفطرت من قوله فطرت
الله التي بالروم وبقيت من قوله بقيت الله خير لكم بهود وابنت من قوله
ومريم ابنت عمران في التحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى في اوسط

اي سورة المايدة ص

شهرص

اي تجري في البحر بنعمت الله

في ص

الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فبه بالتا عرف اي رسم بها وذلك في قوله
ايات للسايلين بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات الجب قراها بالجمع نافع والباقون
بالتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير وشعبة
وحمزة والكساي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وهم علي بينات منه بفاطر
قراها نافع وابن عامر وشعبة والكساي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله
جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكساي بالتوحيد والباقون بالجمع
~~وفي قوله والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات الجب قراها بالجمع نافع والباقون~~
بالتوحيد وفي قوله وتمت كلمات ربك صدقا بالانعام قراها عاصم وحمزة والكساي
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس
قراها نافع وابن عامر والباقون بالتوحيد واختلفت المصاحف في ثاني يونس بالجمع
ان الذين حقت عليهم كلمات ربك والقبار فيهما التا قراها نافع وابن عامر بالجمع
والباقون بالتوحيد وابدا وجوبا بهمز الوصل من فعل بضم اي مع
ضم الهمزة ان كان ثالث من الفعل يضم ضما لازما ولو تقديرا نحو انظر ادع
واخرج وادع ونحو اغزي يا هند اذ اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الي الزاي
قبلها بعد سلبها حركتها فالتقي ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا فانه
يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض اذ اصله امشيوا بكسر
الشين نقلت ضمة اليا الي الشين بعد سلبها حركتها فالتقي ساكنان فحذفت اليا ويجوز
في ضم همزة نحو اغزي اشمامه بالكسر بان تنحو بالضمة نحو الكسرة والكسر اي
الهمز حال الكسر والفتح لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامش واعلم واذهب
وانطلق واستخرج وابتدي بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الي النطق بالساكن

وفي الغرفات آمنون بسبأ قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع

وكذلك حقت كلمات ربك في الطول

[illegible] ففيه التفصيل المذكور هنا في المتن مع شرحه انتهى ملخصا

ومن

18

ومن ثم سميت همزة وصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه ضمه في مضموم ثالث
الفعل وكسره في مكسوره المناسبة فيهما وطلبا اي الهمز الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل
له علي مكسوره كنظره في اعراب المثني والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوايد لا يفتقر اليها
المشروح وفي الاسما الاتية بدرج الهمزة والاكتفا بحركة اللام عن همزة الوصل غير
اللام اي لام التعريف كسرها اي كسر الهمز فيها وفي اي تام بخلافها في لام التعريف
فانها تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف من الاسما استثنا منقطع
لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثني منها بل من قوله واكسره يعني من
ضمه اي واكسر الهمزة فيما ذكر غير همزة ال المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقرب بين
الناظم الاسما بقوله ابن بالجر بدلا من الاسما مع ابنة امري واثنين وامراة واسم
اصله سمو وقيل وسم مع اثنتين وبقي من الاسما المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها
قياسا اثنان است واصله ستة لجمعه علي استاه وابنم بمعني ابن زيدت فيه الميم
تاكيدا او مبالغة ويقال في امري مري وفي امراة مراة ومرة وحاذر اي احذر
الوقف بكل الحركة بل قف بالاسكان المحض ودع الاشمام الاتي بيانه لان الغرض من
الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيلها الا اذا رمت فبعض حركة
اي ابت به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها
ويسمعها القريب المصغي دون البعيد الا بفتح وهو حركة البنا او بنصب
وهو حركة الاعراب فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج
الا علي حالها في الوصل والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في انه
لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة

فيه اقل من الزاهب والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما ويامركم
عن بعض القرا ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه اكثر من الزاهب كان ياتي بثلثيها
فيكون الزاهب اقل **واشم اشارة بالضم في ضم رفع و** حاصة نحو من قبل ونستعين
لانك لو ضممت الشفتين في غيرها لا وهمت خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين
بعد الاسكان اشارة الي الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما
المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شي يختص بادراك العين دون
الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان هيات العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
فيسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان
في ها التانيث التي لم ترسم تاء تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم
الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف
عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس ونحو لكم والبكم
ولو على قراة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا لمكي لعروض حركتها لانها انما
حركة لاجل واو الصلة بخلاف ها الكناية فيما ياتي لانها محركة قبل الصلة بخلاف
الميم بدليل قراة الجماعة فعوملت حركة الها في الوقف معاملة ساير الحركات وعوملت
الميم بالسكون كالمحرك لالتقا الساكنين واما ها الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة
او واو او يا نحو يخلفه ومن زحزحه وعقلوه ولابيه فبعضهم اجاز فيها الروم
والاشمام اجراء لها على القاعدة وبعضهم منعها لاستثقال الخروج من ثقيل الي
مثله فان انفتحت الها بعد فتحة او الف نحو لن تخلفه وناداه دخلافيها بلا خلاف لانتفا
العلة

العلة السابقة **وقد تقضى** اي انتهى **نظمي** لهذه **المقدمه وهي مني**
لقارئ القرآن تقدمه اي تحفه وهدية **والحمد لله لها ختام ثم الصلاة**
بعد والسلام اي ثم بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الاطهار ختام لها ايضا كما ان ذلك ابتداؤها كما مر وفي نسخة بعد والسلام **على**
النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي منواله تم الشرح بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وكان الفراغ من المنظومة
المباركة وشرحها على يد اقل العباد واحقرهم واذلهم وافقرهم واكثرهم
ذنوبا وخطايا الفقير الي الله تعالى الحاج محمد بن تاج
العارفين الديركوني الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمن قراه ودعا بالمغفرة
ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة
نهار الخميس في غرة شوال المبارك
في سنة عشرة ومايه والف
من الهجرة النبويه على
صاحبها افضل
الصلاه والسلام
امين
م م
م

